



12 أبريل 2008

الموضوع : ملاحظات إعلامية على هامش انعقاد الاستعراض الدوري الشامل لحقوق الإنسان بجينيف.

أتشرف بإبلاغكم بالملاحظات التالية حول تحركنا الإعلامي بمناسبة انعقاد الدورة الأولى للاستعراض الدوري الشامل في إطار المجلس الأممي لحقوق الإنسان :

1. تمّ تنفيذ مختلف جوانب الخطة الإعلامية التي أذن بها سيادة الرئيس. وتضمن ذلك :

- تنظيم ندوة صحفية للسيد البشير التكري عبق انتهاء دورة مجلس حقوق الإنسان.
- توزيع بيان صحفي حول مداخلة تونس في الجلسة.
- الترتيب لمشاركة السيد البشير التكري يوم 8 أبريل في برنامج إخباري مباشر على القناة التلفزيونية السويسرية **Leman Bleu**.
- الشروع في نشر تحاليل صحفية في الخارج حول مقاربة بلادنا في مجال حقوق الإنسان. (وننوي مواصلة عملية النشر على ضوء الإشارات التي حظيت بها بلادنا خلال اجتماع المجلس).

2. التقيت على هامش الدورة الأولى للاستعراض الدوري الشامل للمجلس الأممي لحقوق الإنسان، مع السيدين :

• **Pierre Ruetschi**، رئيس تحرير **La Tribune de Genève** السويسرية. وقد قمت بإطلاعه على الإنجازات التي حققتها بلادنا بالرغم من التحديات الإقليمية والعالمية. وأبرزت لمخاطبي في هذا الإطار بالخصوص الإجراءات التي اتخذها سيادة الرئيس خلال السنتين الأخيرتين تعزيزاً لحرية الصحافة والنشر.

.../...



وقد أبدى السيد Ruetschi اهتماما بهذه المعطيات وعبر عن ارتياحه لتطور العلاقات بين صحيفته ببلادنا. وأشار في هذا الإطار إلى أنه لا يتحمل مسؤولية «التوتر» الذي كان يميز مواقف الصحيفة تجاه بلادنا قبل تحمله هو لرئاسة التحرير منذ سنتين. كما أعرب عن اعتقاده أن تطور مواقف الصحيفة هو أيضا انعكاس لتعزز مناخ الحريات في تونس.

وبخصوص آفاق العلاقة بين بلادنا وصحيفته، قال إنه لا يمكنه التعهد بعدم نشر مقالات تنتقد بلادنا ولكنه يستطيع القول أن صحيفته ستجتنب مستقبلا إبراز مواقف «المعارضين الهامشيين».

• السيد Guy Mettan رئيس نادي الصحافة السويسرية في جنيف (والرئيس العالمي لنوادي الصحافة)، الذي أعرب لنا عن اعتقاده بأن مواقف الصحافة السويسرية من بلادنا قد تطورت فعلا منذ قمة مجتمع المعلومات. ولاحظ أن الصحف السويسرية قد ابتعدت عن التحامل المشط الذي كان يميز مواقفها من بلادنا. وقد برز هذا التطور بوضوح بمناسبة انعقاد دورة مجلس الأمم المتحدة لحقوق الإنسان.

وتمّ الإتفاق مع السيد Guy Mettan على نشر مقالات رأي ممضاة من قبله في الصحف السويسرية. وعبر لنا السيد Mettan، من جهة أخرى، عن رغبته في مواصلة التعاون. وأبدى في هذا الصدد رغبته في تنظيم رحلة للصحافة السويسرية إلى بلادنا خلال سنة 2009، وذلك لتعزيز المناخ الجديد في العلاقات الصحفية التونسية السويسرية.

#### ملاحظة :

- يلاحظ عامّة فشل الأطراف المناوئة التي حضرت إلى جنيف في تحريض الصحافة الأجنبية ومن بينها الصحافة السويسرية على بلادنا.

وقد سُجّلت محاولة تلك الأطراف لدى قناة Leman Bleu للاعتراض على استجواب هذه القناة للسيد البشير التكري.

- سُجّل تحرك كثيف للمدعو جلال الماطري من أجل مساعدة المناوئين على الإتصال بوسائل الإعلام.

أسامة رمضاني

